Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأفاعي ، وملاجيء للعناكب والبوم والخفاش .

حقّاً إنّها النكبة السوداء .

وقد يخطر للطبيعة في سنة من السنين أن تحنو حنوّاً فائقاً على حشرة بعينها ، كالجرادة — مثلاً — فتوفر لها جميع الأسباب للتزاوج والتوالد . وإذا بتلك الحشرة تغزو الجو فتحجب وجه الشمس ، وتحطّ على بقاع شاسعة من الأرض فتلتهم كلّ ما اخضرّ فيها . فلا عشبة تستقرّ عليها قطرة ندى ، ولا ورقة تهتز على غصن ، ولا شجرة يفيء إليها عابر سبيل . لقد أقفرت الأرض من الخضرة ولا إقفار وجه الأجرد من الشعر . وبات مَن عليها وما عليها من أكلة الأعشاب والبقول والحبوب والثمار في خطر الموت جوعاً . فوا ألف حسرتاه على الأيدي التي بذرت وغرست ، والعضلات التي تفصدت عرقاً ، والشفاه التي تمتمت التسابيح والصلوات ، والقلوب التي عقدت الآمال الكبار على الموسم . لقد أتلفت الجرادة في يوم أو أيّام ما عمله الإنسان في عام أو أعوام .

حقّاً إنّها الكارثة العمياء .

وهنالك الأوبئة تنتشر في بعض السنين انتشار النار في الهشيم . فتحصد الناس كما يحصد المنجل السنابل . لا فرق عندها بين كبير وصغير ، ووجيه وحقير ، وغنيّ وفقير . فيستغيث الناس ولا مغيث ، ولا تجديهم فتيلاً المباضع والعقاقير .